

سواها ويطرقها دون غيرها • فمس السهل جدا أن نلّس عناصر الفكر  
في أبسط الأغراض وأرفعها عند الشاعر الذي يوزع نفسه بين عقل  
وعاطفة أولا يدعى - بسعنى أصح - أنه من أنصار العقل أو أنصار  
العاطفة ، وقد يتناول الشاعر أبسط الأغراض وأقربها الى عقول  
الناس وأفهامهم . ولا يفصر مع ذلك في الموازنة بين ملكاته وفي ايجاد  
التناسق بين فواه عندما تتبدى في تعبيره الفنى • ها هنا مثلا قصيدة  
عابرة تحت عنوان « امرأة » لهينى الشاعر الألماني :

لقد أحب كل منهما الآخر حبا يفوق التصور

- كانت بغير عمل منتظم • أما هو فلص •
- عندما كان يخدع الجمهور بالأعبيسه •
- تغلبت في فراشها • وضحكت بصوت عال •

\*\*\*

- ثم ذهب اليوم بلهوه ومتعنته •
- وفي الليل رفدت فوق صدره !
- وعندما ساقوه الى السجن أكدت
- أن هذه هى أروع النكات ، وضحكت بصوت عال •

\*\*\*

- وبعث اليها خطابا يقول : « آه تعالى
- اننى أرنو اليك فى النهار والليل •
- وأبكى من أجلك اذ خبا قلبى •
- فهزت رأسها • وضحكت بصوت عال •

\*\*\*

- فى السادسة صباحا شفقوه عاليا •
- وفى السابعة كان يرفد فى القبر العميق •